

¹كَانَ يَهُوَأَشُّ ابْنُ سَنَعَ سِنِينِ جِبْنَ مَلَكٍ، وَمَلَكٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ طَبْيَةُ مِنْ بَنِي سَنَعَ.² وَعَمِلَ يَهُوَأَشُّ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَيَادَاعَ الْكَاهِنِ.³ وَاتَّخَذَ يَهُوَيَادَاعُ لَهُ امْرَأَتَيْنِ فَوَلَدَ بَنَيْنِ وَبَنَاتٍ.⁴ وَحَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِ يَهُوَأَشَّ أَنْ يُجَدِّدَ بَيْتَ الرَّبِّ.⁵ فَجَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ، اخْرُجُوا إِلَى مَدُنِ يَهُودَا وَاجْمَعُوا مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِصَّةً لَأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ إِلَهُكُمْ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ، وَبَادِرُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ. فَلَمْ يُبَادِرِ اللَّاوِيُّونَ.⁶ فَدَعَا الْمَلِكُ يَهُوَيَادَاعَ الرَّئِيسَ وَسَأَلَهُ، لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَأْتُوا مِنْ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ بِحِزْبَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ وَجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لِحَيْمَةِ الشَّهَادَةِ. لِأَنَّ بَنِي عَثْلِيَا الْحَبِيبَةِ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَصَيَّرُوا كُلَّ أَقْدَاسٍ بَيْتَ الرَّبِّ لِلْبُعْلِيمِ.⁸ وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَعَمِلُوا صُنْدُوقاً وَجَعَلُوهُ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجاً،⁹ وَتَادُوا فِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ أَنْ يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ بِحِزْبَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ الْمَقْرُوضَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ.¹⁰ فَقَرَحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَأَدْخَلُوا وَالْقُوا فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى امْتَلَأَ.¹¹ وَحِينَمَا كَانَ يُؤْتَى بِالصُّنْدُوقِ إِلَى وَكَالَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ اللَّاوِيِّينَ، عِنْدَمَا يَرَوْنَ أَنَّ الْفِصَّةَ قَدْ كَثُرَتْ، كَانَ يَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُ الْكَاهِنِ الرَّئِيسِ وَنُفَرَعَانَ الصُّنْدُوقِ ثُمَّ يَحْمِلَانِهِ وَيُرْدَانِيهِ إِلَى مَكَانِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يَوْماً قَبْوْماً، حَتَّى جَمَعُوا فِصَّةً يَكْثُرُ.¹² وَدَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوَيَادَاعُ لِعَامِلِي شُغْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ نَحَّاسِينَ وَتَجَارِيرِينَ لِتَجْدِيدِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِلْعَامِلِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالنَّخَاسِ أَيْضاً لِتَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ.¹³ فَعَمِلَ عَامِلُو الشُّغْلِ وَتَجَحَّ الْعَمَلُ بِأَيْدِيهِمْ، وَأَقَامُوا بَيْتَ اللَّهِ عَلَى رُسُمِهِ وَتَبَيَّنَ.¹⁴ وَلَمَّا أَكْمَلُوا أَتُوا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ وَيَهُوَيَادَاعَ بِبَقِيَّةِ الْفِصَّةِ وَعَمِلُوهَا آيَةً لِبَيْتِ الرَّبِّ آيَةً خِدْمَةٍ وَإِضَاعَادٍ وَضُحُوناً وَآيَةً ذَهَبٍ وَفِصَّةً. وَكَانُوا يُضْعِدُونَ مُحَرِّقَاتٍ فِي بَيْتِ الرَّبِّ دَائِماً كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَيَادَاعَ.¹⁵ وَسَاحَ يَهُوَيَادَاعُ وَسَنَعَ مِنَ الْآيَّامِ وَمَاتَ. كَانَ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَ وَقَاتِهِ.¹⁶ فَدَقَّنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ لِأَنَّهُ عَمِلَ خَيْراً فِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ.¹⁷ وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوَيَادَاعَ جَاءَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا وَسَجَدُوا لِلْمَلِكِ. حِينَئِذٍ سَمِعَ الْمَلِكُ لَهُمْ.¹⁸ وَتَرَكُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ وَغَبَدُوا السَّوَارِي وَالْأَصْنَامَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ إِثْمِهِمْ هَذَا.¹⁹ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ

لِإِجَاعِهِمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصْعُوا.²⁰ وَلَيْسَ رُوحَ اللَّهِ زَكْرِيَّا بْنُ يَهُوَيَادَاعَ الْكَاهِنِ قَوَّفَ قَوْقُ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ، هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ، لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ وَصَايَا الرَّبِّ فَلَا تُفْلِحُونَ. لَأَنْتُمْ تَرْكُومُ الرَّبَّ قَدْ تَرَكَكُمْ.²¹ فَفَعَلُوا عَلَيْهِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ.²² وَلَمْ يَذْكُرْ يَهُوَأَشُّ الْمَلِكُ الْمَعْرُوفَ الَّذِي عَمِلَهُ يَهُوَيَادَاعُ أَبُوهُ مَعَهُ بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ. وَعِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ، الرَّبُّ يَنْطَرُ وَبُطَالِبٌ.²³ وَفِي مَذَارِ السَّنَةِ صَعِدَ عَلَيْهِ جَيْشُ أَرَامَ وَأَتُوا إِلَى يَهُودَا وَأُورُسَلِيمَ وَأَهْلَكُوا كُلَّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ مِنَ الشَّعْبِ، وَجَمِيعَ غَنِيمَتِهِمْ أَرْسَلُوهَا إِلَى مَلِكِ دِمَشْقٍ.²⁴ لَأَنَّ جَيْشَ أَرَامَ جَاءَ بِشِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ وَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِمْ جَيْشًا كَثِيرًا جِدًّا لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. فَأَجْرُوا قِصَاءً عَلَى يَهُوَأَشَّ.²⁵ وَعِنْدَ ذَهَابِهِمْ عَنْهُ لَأَنَّهُمْ تَرَكَوهُ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ قَتَنَ عَلَيْهِ عَيْبُهُ مِنْ أَجْلِ دِمَاءِ بَنِي يَهُوَيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتَلُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ فَمَاتَ. فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَلَمْ يَدْفِنُوهُ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.²⁶ وَهَذَانِ هُمَا الْقَاتِنَانِ عَلَيْهِ، زَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعَمُونِيَّةِ، وَيَهُوَزَابَادُ بْنُ شِمْرَيْتِ الْمُوَابِيَّةِ.²⁷ وَأَمَّا بَنُوهُ وَكَثَرَتْ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَمَرَمَتْ بَيْتَ اللَّهِ، فَمَكْنُوبَةُ فِي مَدْرَسِ سِفْرِ الْمُلُوكِ. وَمَلَكَ أَمَصِيَا ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.